

شرح كتاب الفوائد |) معاينة النفس _1 (| لفضية الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صل على محمد واله وذريته وازواجه كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وازواجه وزريته كما باركت على ال ابراهيم انك - [00:00:48](#)

انك حميد مجيد. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:08](#)

فلا زلنا نعقد مؤتمرات للنيل من هذه النفس التي حجت ما بيننا وبين لذة عبادة الله عز وجل. وهو جوهر العلم ايها الاخوة ولا يمل المرء من كثرة ما يردد هذا - [00:01:28](#)

فليس العلم بالحفظ ولا بالمدارسة وفقط. انما العلم وسيلة للعمل. وانما يكتب وعمل الانسان ونيته عند الله عز وجل. يكتب عمل الانسان ونيته عند الله عز وجل. وهذا مناطق رفعة المرء او اخفاقه. غدا بين يدي الله عز وجل - [00:01:53](#)

جوه العلم جوهر نهضة هذه الامة. حينما ينظر الانسان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تربى هذه الكوادر العظيمة الكبيرة. كيف رباهم؟ لما يلحظ الانسان هذه الحادثة وهذا حديث اصله في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:21](#)

كان في قتال بعض الاقوام الكفار ثم اصاب منهم امرأة سباها. ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بها فلما عاد زوجها ونظر الى امرأته يعني بحث عنها فلم يجدها - [00:02:52](#)

فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد سباها فاقسم بالله ان يريق في جيش محمد دما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في واد وقال من يكلأ لنا الليلة؟ فقام رجل مهاجري ورجل انصاري - [00:03:13](#)

اما المهاجري فهو عمار ابن ياسر رضي الله عنه. واما الانصاري فهو النعمان بن بشير رضي الله عنه. فقال قال الانصاري للمهاجرين او المهاجرين الانصاري. قال له اما ان تحرس انت اول الليل واخلفك او - [00:03:36](#)

عكس قال بل احرص انا اول الليل. فنام المهاجري وقام الانصاري. انما عمار وقام النعمان ابن بشير. هنا موضع الشاهد كيف ربي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رباهم على العمل - [00:03:56](#)

الا يضيع من نفسه شيء ان يكون على رأس نفسه في كل حركة وسكنة. في كل همسة الان عندنا وقت فارغ ما فيش وقت فارغ في حياتك. فقام النعمان بن بشير يصلي. رضي الله عنه - [00:04:13](#)

فبينما هو يصلي اذ جاء الرجل وشف تسمع العجب. ودي بقول لك في الصحيحين اصل هذه القصة في الصحيحين فجاء الرجل الذي سبيت امرأته فرأى رجلا شاخصا على فؤات الشعر. ونازل على الشعب لقي واحد واقف. يركع ويسجد فاخرج سهما من كنانته - [00:04:32](#)

ثم وضعه في كبد القوس ثم ضربه فوق السهم حتى انتظم جلده. دخل في جسمه. فاذا بالنعمان ابن بشير رضي الله عنه ياخذ السهم يلقيه ويكمل من الصلاة في رواية ان الرجل حينما القى السهم اخذه الرجل. يعني دل ذلك ان الرجل كان قريب منه. ثم جعل السهم

قوس سم ضربه ضربة ثانية فاخذه والقاء واكمل صلاته. ثم ضربه ضربة ثالثة دي مش ابر. ولا مسامير ده سهم حديد تخيل ماسورة حديد تدخل في بدنك. فنزل الدم الهطال. فضعف النعمان رضي الله عنه. ما قدرش يقف - 00:05:22

في الدم بينزف فتعجل في ركوعه وسجوده فانتبه له عمار ابن ياسر او هو ايقظه. فانطلق الرجل وكر راجعا. فقال له عمار يرحمك الله يا اخي لم لم توقظني؟ ما قتلتيش ليه من - 00:05:45

والخبطة كت صحتني فقال كنت اقرأ سورة الكهف تحديدا في بعض الروايات قالوا سورة الكهف كنت اقرأ سورة الكهف وما اردت والله ان اقطعها ولولا اني على ثغر رسول الله صلى - 00:06:05

عليه وسلم ما قطعت قراءتي ولو قطعت ولو حرقت ازاى النبي صلى الله عليه وسلم ربى هؤلاء العرب الذين كان الرجل منهم يأكل مال اخيه. بل يأخذ روح اخيه يقتل اخاه لاجل حفنة من الدراهم. كيف صنع منهم محمد صلى الله عليه وسلم هذه الصنيعة؟ بحيث - 00:06:20

00:06:20

يكون الرجل منهم وده مش خيال وليس هو عليكم ايضا بمحال. وانا ذكرت لك في اللقاء الفائت ان بعض هنا قام رجل بجواره ما حسش وهو يصلي. هذا موجود في زمننا لكن لا يلقاها الا الذين صبروا. انما الذين خنعوا - 00:06:49

رجعوا احنا امراضنا تكمن في نفوسنا. في تهذيب نفوسنا في جعل هذه الشريعة ايها الاخوة واقع ان انا انظر شف لما دخل عروة او غيره. قال سألت عائشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. قال اتقوا - 00:07:09

اقرأ القرآن قال فقلت لها نعم. قالت كان خلقه القرآن بالحرف. الذي قيل في القرآن نفذه بالحرف كان خلقه القرآن ان هذه الشريعة تبقى مجسدة فيك. تبقى انت نسخة شرعية تسير على وجه الارض. حينها فقط تدين لنا - 00:07:29

العرب والعجم. تدين لنا الدنيا برمتها. انما الان الانسان يشعر حتى بالهوان في نفسه. يعني يعجب المرء من انه كلما حدثت حادثة في اي موطن على وجه البسيطة التفت الاصابع والاتهام جميعا ووجهت الى المسلمين. مع ان انا ابعد الناس عن الدماء - 00:07:57

ومن عجب ان ترى ان بعضنا يتأثر بمثل هذا. بحيس ان احنا خلاص حصلت مشكلة باقية. حد عمل اي حاجة. يجتمع ناس ونبدأ نتكلم الجماعة دول لهم منهج ظلامي ولهم واشمعى احنا يعني؟ هو لازم يبقى احنا - 00:08:17

انت مخترق في قعر دارك وانت تعلم ذلك جيدا. الان لا ينبغي لك ان تقوم مقام المدافع هتعيش طول عمرك في مقام المدافع عليك الان ان تقوم مقام المتهم. بل انا اتهمك انت. محمد - 00:08:36

بعس فوجد في سيوف الناس رهقا فحجم. حجم وحد هو حد حجم الدماء ولا حد من سيلان الدماء مثلنا. ده حتى البهائم اعزكم الله. البهائم قال اذا اقاتلتهم فاحسنوا القتلة؟ واذا ذبحتهم فاحسنوا الزبح. وليحد احدكم شفرته وليرح زبيحته - 00:08:56

الله! حتى البهائم التي فرض الله وكتب عليها الموت. وكتب عليها هذه التزكية يعني تزبحها لتأكلها تقتات بها في شرع الله ومع ذلك اشار عليك بالرفق في زبحها. حتى رأى عمر رضي الله عنه رجلا يأخذ الشاة من - 00:09:26

ارميها بيد ويأخذ الشفرة بالآخرى. وكانت الشاة تنظر الى الشفرة. تنظر الى السكين. فنظر اليه عمر مغضبا وقال اقتلها مرتين. يعني كانه في شريعتنا حتى لا تري الشياه البهائم لا تريهم - 00:09:46

الشفرة التي ستذبحها بها. يقوم يتهموني انا الان في قتل الناس اخترقنا ضعفت نفوسنا حتى مش قادر اقول مش انا. بل اقرر ذلك. هناك فئة من الناس هو فيه حد فايق عشان يفعل مثل هذه الاحداث - 00:10:06

انزروا الان ممن تؤتون. من اي جهة تؤتون؟ والمرء يذكر النعامة وان كان الجماعة بتوع يقولون ان هذا كلام لا يصح انها اذا رأت الصياد وضعت رأسها في الرماية. فقط حتى لا تراه وهو - 00:10:25

يذبحها. شف الخنوع الى اي حد جلس هشام ابن عبد الملك يوما مع جماعة من اهل العلم. وكان هشام به وحر على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما تعلمون دولة بني امية كان فيه مشاكل بينها - 00:10:45

فقال هشام لبعض اهل العلم من الذي تولى كبره في حادثة الافك فقال الرجل الذي تولى كبره يا امير المؤمنين هو عبدالله بن ابي بن

سلول. فقال هشام كذبت الذي تولى كبره علي ابن ابي طالب. هو الذي تكلم في عرض عائشة رضي الله عنه. وعلي منه براء. انما هو -

[00:11:11](#)

احر القلب من الاحول ثم قال هشام فقال الرجل الامير اعلم بما يقول. يعني انت تفتني بذلك تحمل انت فتواك لكن هذا كلام برضو
يحتمل ينجي ولا يؤثم. فقال للعالم الآخر فقال له مثل هذا. ثم حان الدور على محمد بن شهاب الزهري. وكان جالسا - [00:11:41](#)
في هذا المجلس فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره؟ قال عبدالله بن ابي بن سلول قال كذبت الذي تولى كبره علي ابن ابي طالب
فقال له ابن شهاب انا اكذب لا ام لك والله لو ان نادى مناد من السماء - [00:12:08](#)

ان الكذب حلال ما كذبت. لان هذا يخرق المروءة. فلو نادى مناد ان الكذب حلال لم يكن من المروءة ما كذبت اهو دي النفس القوية.
لما يحدث امر يقول له كده انا اقتل الامة لك. وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#)

ان يحسن المرء الى البهيمة. هذه شريعتنا هذه شريعتنا. بنيت على احترام الكلاب حتى الكلب اه بنيت على احترام الكلاب لما يمر ابو
اسحاق الشيرازي صاحب المذهب ومعه صاحب له يذكر في ترجمته السبكي وذهبي - [00:12:48](#)

غيره وهو يمر في الطريق فوجد كلبا فاحسأه صاحبه. يعني قال له وش؟ فقال الشيرازي لصاحبه ويحك الطريق بيننا وبينه. لما حكيم
ابن حزام صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يفت الخبز للنمل - [00:13:16](#)

للنمل يقول نكرم جيراننا من النمل. يقطع لهم العيش وما انت آآ يعني ما عنكم ببعيد الفسطاط قلب لمصر. ليه سمي الفسطاط

فسطاطا؟ لان عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:13:36](#)

لما نزل وضرب خيمته فسطاطه الكبير الخيمة الكبيرة وبينما هو كذلك از اذن بالرحيل. قالوا ايها الامير انه وفي قلب هذه الخيمة قلب
هذا الفسطاط جاءت حمامة. ووضعت افراخها باضت - [00:13:54](#)

فقست فقال لا تزعروها وساب الخيمة ومشى عشان حمامة. هذا هو الذي ندين الله به. نعم قد يكون حدث انحراف. ايوه نعم نقر

بذلك بس على طول الخط حصل انحراف في الافكار نقر بذلك ينبغي ان تقوى نفسك. اما باشوف بعيني ابقى اقر لك بذلك -

[00:14:14](#)

الشاهد ايها الاخوة نحن اوتينا من نفوسنا. ازاي الرجل منا اذا قام الى الصلاة صار كالنعمان ابن بشير؟ لما يأتي سؤال ولعلي
اقدم به الان لاني اخشى الا ارد على الاسئلة اليوم. ان بعض اخواننا في في الدرس الفائت ارسل يقول انه خطب امرأة وعقد عليها ثم

[00:14:39](#) -

فلما عقد عليها يقول والم بعد ان عقد عليها وجد ان هي آآ يعني آآ هيئتها سحنتها ليست على ما كان يريد من جمال وكذلك لا تطيعوا

الا بعد عناء معانا. وانا استشيرك في الطلاق - [00:14:59](#)

هو انت لما دخلت اردت ان انت تخطب هذه المرأة ما نزلت اليها حتى تأتي الان بعد ان عقدت عليها وبقي مر خمستاشر يوم فقط

اللي يفوز فيها رعونة. رعونة النفس انني لم انوي اصلا لما زهبت الى هذه المرأة هتزوجها ليه؟ لما يرسل احمد ابن حنبل خالته -

[00:15:19](#)

حتى تخطب له. فلما جاءته قال ماذا صنعت؟ فقالت له كان اختان. اختين. اخت من منهما كانت عوراء والاخرى كانت صحيحة.

فخطبت لك الصحيحة. قال سمعتك العوراء. العوراء سمعتك وانت تفضلين اختها عليها - [00:15:39](#)

فقالت نعم سمعتني فقال ارجعي فاخطبي لي العوراء اني لاحب ان اكسر بخاطرها. الله يعني معنى ذلك ان هو الانسان لا يتزوج لهذا
الامر الباهيمي فقط انما هناك ابعاد اخرى. اذا كانت الاجابة ايه لما فكرت اجيب اخونا بايه؟ عايز اقول له عيب. الطلاق ليس حراما.

[00:15:59](#) - لكن عايزين

نقول عيب مش مش دي الاخلاق بقى ما ينفعش كده. هي النفس ايها الاخوة. عشان كده ينبغي ان نطيل النفس. وكذلك انا اتمنى ان

هذه القواعد وهذه العوامل والاسباب التي نهزئ بها نفوسنا. نتمنى مني ومن اخواني ان نكون عالجنها على مضي هذه الاسابيع

الاربعة. اللي مرت - [00:16:27](#)

في اربع اسابيع مرت ونحن نتحدث عن المشاركة ونحن نتحدث عن المراقبة. يعني انا لا زال بي زهول من اسر عتبة الغلام هذا الذي كان يمشي في الشارع ولا يرى احدا. ما هو ده الدأب زي النعمان ابن البشير بالزبط. لما ضرب بالسهم لم يسمع شيئا - [00:16:47](#)
لم يحس بشيء. زي عروة ابن الزبير رضي الله عنهما. لما لما تقطع قدمه في الصلاة ولا يشعر بشيء. كيف اغتنموا كيف تبلوا فوق جوهر الصلاة. هذا الاهتبال. ازاى؟ بهذه الاشياء. احنا بنأتي الان باثار عن الصحابة تعلموها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:07](#)
بل نأتي باسار عنه هو صلى الله عليه وسلم كيف كان دائما قائم على نفسه. كان يقول انه ليغان على قلبي واني استغفر الله مائة مرة فيفرج عنه. بس لاجل شيء من الغفلة اليسيرة. دون ذلك خرط القتاد ايها الاخوة. الطريق الى الله عز وجل اما ان - [00:17:27](#)
كن او لا تكون. اما ان تكون او لا تكون مسل هذه الحوادم اللي نسمعها من اخواننا والمواقف التي نراها منهم لا زال النفوس بعيدة طب اذا كانت النفوس بعيدة كما هتفتني بعض اخواني تعليقا على الدرس الفائت. النفوس بعيدة. يبقى انا محتاج بنفس البعد ده محتاج لزمان طويل جدا عشان - [00:17:47](#)

قلت لا ان مقاييس الدنيا ليست كالمقاييس الايمانية الروحية. في فارق احنا الان لو سبتنا انت اذا راقبت نفسك اطلعت انها سيئة جدا. اذا راقبتها هتلاقىها سيئة جدا. وانت ما كنتش متوقع ان انت كده - [00:18:10](#)
طيب اذا كان وبعدين بقى اذا قرأت عن السلف كما سيأتي لك في المجاهدة انك تصاحب الايه؟ اصحاب الهمم العالية. اذا قرأت عن السلف او رأيت بعض اقرانك من الذين يديمون على العبادة ويدومون ويحاسبون ويراقبون ويشارطون ويجاهدون ويعاتبون اذا رأيت مسل هذا تقول طب انا - [00:18:30](#)
اذا عايضة اتصلح هافضل قاعد زهر من زمن طويل عشان الاصلاح. لأ. انما التعامل مع الله، عز وجل، تحت مظلة الكرم تحت مظلة الكرم قرأت عن بعض اسلافنا قال ان رجلا قابله فقال لك هذه السن ولم تحفز القرآن بعد - [00:18:50](#)
قال فدخلت في بيتي عازما على الا اخرج منه الا وقد حفظت القرآن كاملا. فصدق اخلاصه وان جمع عزمه فخرج بعد ثلاثة ايام وقد حفظ القرآن كله. دي قفزات ايمانية بقى اذا علم الله منك الصدق الان نجاك - [00:19:20](#)
الان وعلا سهمك الان. لما دخل عمر رضي الله شف بقى عمر رضي الله عنه كان يضرب جاريته وحتى يمل مش بيضربها يعني يضربها على الاسلام بعد ان اسلمت. مش بيضربها قسط من الضربات ويسببها لأ ده حد ما يتعب. ويقول لها - [00:19:42](#)
انا ما تركتك الا ملالة. انا مليت من كتر ضربي فيك. وكان شديدا على المسلمين. لكنه خرج يوم لكنه جاء عليه اليوم الذي ينازع فيه نفسه. ان كان محمد على باطل فما هؤلاء الذين يتبعونه - [00:20:04](#)

وما هؤلاء الذين ينضوون تحته كان في هذه المرحلة يتجازب الامر معه رضي الله عنه. فهنا صدق في طلب الحق بقى ما فيش المسألة الا في عصبية ما بقاش فيه غيوم. بقى فيه صدق. فجاءت الطفرة الايمانية مع الصدق. فيقوم ياتي هذا الذي زكره انه دفن ابنه - [00:20:24](#)

حية. هذا هذا يعتمده بعض اهل العلم. دفن ابنته حية. يأتي هذا اللي كان عنده القلب هذا الغليظ الشديد فيدخل على فاطمة فلما تجادله تجادله. يضربها ضربة يسقط لها فيها اسنانها - [00:20:44](#)
وتقول ضربني لطمني عمر لطمة اطن بقرطي. قطع الحلق فطاش فما وجدته الى اليوم. ما اعرفش راح فين؟ من شدة الالم اللطمة الذي ضربها اياها اريني هذه الورقة التي بيدك؟ قالت لا. انه ما يمسه نجس. وانت مشرك. عايضة ايه؟ خشي اتواضا - [00:21:05](#)
توضأ وقرأ بهذه النية. يعني هو الان ما كانش بيسمع قبل كده لكن لما جاء الصدق توضأ وقرأ بهذه النية فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم اذا ادرك المرء منا البون الشاسع الذي بينه وبين الله عز وجل فحط على نفسه واستحيا من الله. ثم انطرح على بابه - [00:21:35](#)

مستغيثا حينها تحدث هذه الطفرات. تليق بالليل صحي الصبح بقى من الائمة الكبار. عتب الغلام هذا الذي حيرني حينما نظرت الى مقام المراقبة عنده بهذا التمام عتبة الغلام ده قالوا عنه ما ترك باب معصية قط الا وطرقه - [00:22:00](#)
حتى دخل يوما على الحسن البصري وهو يحدث الناس عن التوبة فرق قلبه. فقال يا ابا سعيد هل يقبل الرب الرحيم توبة مسل اللئيم

فقال له الحسن نعم. فخر مغشياً عليه. الله - 00:22:20

الايمان ارتفع كده اهو هي دي المعاملة مع الله عز وجل. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر

اعرضتم وكان الانسان كفورا. يعني اكثر كفرا يعني متكرر الكفر - 00:22:36

الاية بقى اللي قبل دي بالزبط بيقول ايه بيقول ايه؟ ربكم الذي يسجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيمًا. شف

لما لقيتني يبقى رحيمًا وكفورًا. انت بتقابله بكده. خيره اليك نازل وشرك اليه صاعد - 00:22:56

احنا بقى بنتعامل مع الله على هذه القاعدة. القاعدة الاصولية تقول حقوق الله عز وجل مبنية على الرفق. والمسامحة وحقوق العباد

مبنية على الشدة لمقام العدل. فانت بتعامله من هذا الباب انه كريم سبحانه وتعالى - 00:23:21

كما قلت في المرة الفائتة نرجوه من قبله ذكرنا العوامل المهزبة المشاركة ثم المراقبة سم المحاسبة. وقل على عتبة المعاقبة.

والانسان اذا شارط نفسه بعد كده هيراقبها على شروطها قامت بها ولا لا - 00:23:41

فاذا نزر اليها ووجدتها لم تقم بها كان عليه ان يحاسبها فعند المحاسبة يتبين نقصها عندها حقت المعاقبة. يبقى لازم يكون فيه عقاب.

وقلنا ان هذا ليس كلام من ضرب الصوفية فقط يتكلم به المتصوفة او ليس على - 00:24:05

اهجم بل هو على نهج. فان الله عز وجل شرع المعاقبة. في الحدود والتعزيرات وغيرها. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه

المعاقبة فكما في الصحيحين قال اذا زنت امة احكمم فليجلدها الحد ولا يثرب. ده عقاب ولا لا؟ ده عقاب. فكذلك الاشياء الروحانية -

00:24:25

ثم ذكرت لك ضابط للمعاقبة في كلام الغزالي هنا. بيقول مهما حاسب العبد نفسه وهذا كلامنا قاله عنه ابن القيم في اللهفان وغيره من

اهل السنة. قال مهما حاسب العبد نفسه فلم تسلم عن مقارفة معصية. كل ما يحاسبها يلاقيها - 00:24:50

ان فيه معاصي. وارتكاب تقصير في حق الله تعالى فلا ينبغي ان يهملها فانه ان اهملها سهل عليه مقارفة المعاصي. انت عارف ليه

دلوقتي انت السبب ايه ان انا بقول لك ده ده حرام تروح عامله. السبب ايه؟ اهمال - 00:25:10

المحاسبة. اهمال المعاقبة انك تتبع نفسك. لأ سبت لها الجبل على الغارب. جبلك على غاربك. فطشت فانه ان اهملها سهل عليه

مقارفة المعاصي. وانست بها نفسه. وده المرض العضال بقى - 00:25:30

انه مش يبقى بيعصي بس ، لأ ده يأنس بالمعصية تلاقي اسعد لحظات حياته وهو قاعد ينزر مسلا الى منازل خليعة. ومبسوط جدا.

وطبعا هذه فرحة هستيرية ليست حقيقية لانه لما بيأتي في النهاية والشباب وعندكم اعترافات التائبين. يقول لك انا كنت في النهاية

زبي زي البهائم اللي ماشية في الشارع - 00:25:51

هذه فرحة زاهرة هستيرية شيطانية. انما الفرحة التي تخالط سويداء القلب هو عنها بمنأى. لا يمكن يشوفها لا يمكن يشوفها. قل

بفضل الله وبرحمته فبذلك بس. فبذلك فليفرحوا بس فقط - 00:26:16

غير ذلك لا يفرح. سهل عليه مقارفة المعاصي وانست بها نفسه وعسر عليه فطامها لما تترك لها النهاردة شوية وبكرة كمان شوية

وبعده كمان شوية تيجي بقى عايز تختتمها. وده بيعق فيه كثير من اخواننا - 00:26:37

بقى له سنين ما بيصومش. وبعدين ييجي النهاردة بقى اخذ قرار. هنصوم ان شاء الله يوم ويوم. ولا عمرك هتشوفها. الا ان يشاء الله

شيئا الحكمة هنا ان تقدر المرض. المرض الذي تغفل فيك انك ما بطلت تصوم خلاص. فتعمل برنامج العيال للاطفال الصغيرة من تاني

- 00:26:59

ترجع من جديد ثم يمدك الله عز وجل وذكركنا هنا بل ينبغي ان يعاقبها ذكرنا عند يعاقبها هنا فاصل من كلام الغزالي ثم نزحنا على

كلام مين ابن الجوزي وقلنا ان المعاقبة هنا مش مفتوحة معاقبة منضبطة بالكتاب والسنة حتى لا يضغط على نفسه - 00:27:19

يقطعها المنبت لا زهرا ابقى ولا ارض انقطع. حتى لا يضر نفسه. فينبغي ان يكون وسطا في معاقبة نفسه. ثم يقول الغزالي رحمه الله

فاذا اكل لقمة لقمة بشهر هو بشهوة نفس ينبغي ان يعاقب البطن بالجوع. قلت لك اخت بشر الحاء ابن - 00:27:48

الحافي بتقول له قال يا اختي ضربت علي ضرب علي جنبي. جنابي وجعاني. فقالت هلا جعلت لك دقيقا هلا جعلت لك مرقا وازري

عليه بعض الدقيق يشد امعاءك؟ يعني انت عملت كده من الجوع الاكل النواشف اللي بتاكله - [00:28:18](#)
يشد امعاءك قال ما استطيع ما اقول لربي اذا سألني من اين الدقيق مش قادر فاذا اكل المرء شيئاً بشهوة يعاقب نفسه بايه؟ بالجوع.
لما اكل ابو بكر الصديق رضي الله عنه لقمة لم يسأل عنها. هو كان - [00:28:38](#)
يجب على ابي بكر انه يسأل يا اخوانا طلبة الفقه كان يجب على ابو بكر انه يسأل لأ العبد مسلم يخرج فيعمل بيده تأكد ابو بكر من عمله انتهى مدرك ابو بكر الان. لكن كان في كل يوم يسأل يجي له الغلام يقول له عشان كده اخواننا اللي بيتكلموا في اللحم -

[00:28:59](#)

تطور هذول العلماء مختلفين فيه وكذا. نحن نقول لا تعسروا على الناس صحيح. لكن انت لك مجال للورع. اذا كان الناس اختلفوا وبعضهم قال لا يزبح مع بعضهم. انت تنزه عنه - [00:29:19](#)
ان استطعت هذا مقامك فجاءه الغلام فكان يسأله. في اليوم ده كان صايم ابو بكر الصديق وكما قال السيوطي كان ابو بكر يسرد الصيف ويفطر الشتاء طول الصيف صايم. يعني يلتقطوا ايام الحر رضي الله عنه. لانها مقصودة - [00:29:33](#)
جاء الغلام فنسي ابو بكر ان يسأله فاكل لقمة واحدة فلما اكل سأله من اين اتيت بهذا؟ قال كنت اتكهن في الجاهلية. اقول لهم كلام اسبوع كده يبجي يقول لك اضرب لي الفجنان ولا حاجة - [00:29:59](#)
كنت اتكهن في الجاهلية فتكهنتم لامرأة سجعت لها. قلت لها كلام السحرة اللي شبه بعضه. فكان لي عندها اجر فتركته فقابلوني الان. سابوني من زمان وقابلتهم النهاردة. فردوا علي اجري. رحت مشتري لك اكل وجاي. فقام - [00:30:16](#)
ابو بكر ليتقياً. واخز يجعل اصبعه في فمي. قالوا يا ابا بكر ستقتل نفسك. اصل هيقتل نفسه ليه؟ انا عايزك لما تقرا في السير هي مش حكايات فقط. تدقق كده. قالوا له هتقتل نفسك ليه؟ هو اللي بيستفرغ بيقتل نفسه لأ. الانسان لما يبقى - [00:30:36](#)
صايم بطنه ظامئة للطعام والشراب نزلت تومة واحدة اتفرمت في ساعتها. فاذا وضع اصبعه واراد ان يتقياً يضر بامعائه. كالذي يملأ معدته ويريد ان يتقياً فيضر بامعائه. كما قال ابن القيم - [00:30:56](#)
رحمه الله من جهة الطب يعني. اروح هتموت نفسك هتفضل تحط صباغك في بوقك مش هتيجي. طب تيجي ازاى؟ قالوا لا تأتي الا بالماء. راح شارب شوية مية ووضع في فمه وتقياً حتى رأى اللقمة - [00:31:12](#)
فلما رأى اللقمة استراح وهدأ. فقالوا يا ابا بكر كادت نفسك ان تخرج معها. قال والذي نفسي بيده ولو خرجت معها وحتى لو خرجت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجسد الذي ينبت من حرام النار اولى به - [00:31:26](#)
ما هو ابو بكر كان له همة مش ناوي يخش النار خالص. كما في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيباً. ينادى من ابواب الجنة الثمانية. فان كان من اهل الصيام نودي من باب - [00:31:47](#)
الريان وان كان من اهل الصدقة نودي من باب الصدقة وان كان من باب اهل الجهاد نودي من باب الجهاد وان كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة. قال - [00:32:07](#)
ابو بكر يشوف الهمة. قال ابو بكر يا رسول الله ما على هؤلاء من ضرورة. دول فازوا كويس قوي. لكن هل يا رسول الله يدعى احد من الابواب كلها يعني يبقى حاز قصب السبق في الصلاة والصيام والحج في كل حاجة. حد كل بتوع - [00:32:17](#)
ابواب الجنة هيندهوا له من ابواب الجنة الثمانية. قال نعم يا ابا بكر وارجو ان تكون منهم. وفي روايات قال انت منهم. فده ما كانش ناوي مش في خطتي اني اخش النار ابداء. هي اليهود تسفلوا ليه؟ لما عرض عليهم الاسلام قالوا احنا هنمكث في النار - [00:32:37](#)
شوية ونطلع فلما عمل حسابه على كده خاض في المحارم. زي اللي بيعمل حسابه انه يحفز جزء واحد. ما يحفز من القرآن حاجة خالص انما لو حافز على قدر همته ونيتته كان ذلك اجدر به - [00:32:57](#)
فكانوا دائماً يعاقبوا انفسهم علشان ما تحصلش مسألة انه بقى ايه يسلى الطاعة. يقول فاذا اكل لقمة يسلى المعصية. يقول فاذا اكل لقمة شبهة بشهوة ينبغي ان يعاقب البطن بالجوع. واذا نزر الى غير الى غير محرم - [00:33:15](#)
ينبغي ان يعاقب العين بمنع النظر. ممكن يأتي على الانسان احياناً كان بيقول ايه بعض السلف يقول من اراد ان ينظر الى نعمة الله

عليه فليغمض عين عينيه شيئا. عشان تعرف النعمة عليك وانت قاعد تبص كده يمين وشمال - [00:33:36](#)
فاحيانا الانسان ينظر الى يعني ايه بتنظر يقول لك بقى خلاص. ما ابصش شوية اخذ على نفسي انا قلت لك قبل كده عن الاسود ابن
يزيد او غيره من العباد - [00:33:52](#)

كان بيمشي في حي الشبابيك قصيرة. فاللي يبص كده هو يشوف اللي جوة البيت فكنا النساء يتواصين بغلق هذه النوافذ عند
الصلوات ومرور الناس في الاوقات اللي فيها الناس هتمشي يعني. ثم كانوا اذا رأوا هذا ينظروا - [00:34:02](#)
الاسود ده انا جاي يقولوا اغلقوا النوافذ يقوم ترد بعض النساء على اخواتها تقول لها ايه تقول لا انه الاسود لا يرفع بصره. ده لما
بيمشي في الحطة دي ما يرفعش بصره خالص - [00:34:20](#)

احيانا الانسان يحجم على نفسه في بصره. المهم ان يكون لها معاقبة. انك تعاقب اهل بيتك وتعاقب ولدك حتى يستقيم لك وفساد
ولدك واهل بيتك اذا استنفذت معه الوسع. فساد هذا لا يضر الا بدنياك - [00:34:30](#)
يعني يطلع الولد معوج شوية ياخذ فلوسك يسرقك يكلمك وحش. انما فساد نفسك ما فيش طريقة الا جهنم. نسأل الله العافية يطهر
المرء فيها فساد نفسك النار مباشرة. قال الغزالي واذا نظر الى - [00:34:49](#)

لمحرم ينبغي ان يعاقب العين بمنع النظر. وكذلك يعاقب كل طرف من اطراف بدنه بمنعه عن شهوته اما سترى كيف كان الناس
يصنعون يقول هكذا كانت عادة سالكي طريق الاخرة - [00:35:09](#)
الناس اللي كانوا ماشيين في الى الله عز وجل كانت هي قعدتهم كده. ما يسكتش ابدا ما يسببش نفسه كده ابدا. حتى لا يستمرئ
الزنب. يقول في موضع اخر فينبغي ان يتقي غبينة النفس. شوفي الكلمتين دول يا اخوانا في غاية الروعة. قبيلة - [00:35:31](#)
يعني ايه ؟ الغبن ان واحد يضحك عليك. غبته يعني ضحكك عليك النفس بقى دي بتضحك عليك اقول لك اكبر دليل واضح زي
الشمس كده ان نفسك بتضحك عليك ؟ الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخضري وغيره -

[00:35:51](#)

ارسل علي رضي الله عنه بقطعة تبر من اليمن في جلد غير مقروظ. لم تحصل بعد. يعني ما دخلتش النار فقسما النبي صلى الله عليه
وسلم بين المؤلفة قلوبهم كالقارع والزبرقان ابن بدر وابي سفيان واضراب هؤلاء - [00:36:10](#)
فقام رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة. ابو هريرة يقول في روايته. نأتى الجبين غائر عينين مشمرا الازار مخلوق. على غير
عدد الصحابة شكله غريب عنهم. سم قال يا محمد اعدل - [00:36:30](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خبت وخسرت ان لم اعدل. طالما قلت لي كده يبقى كفرت. او كدت خبت وخسرت انت يعني ان
لم اعدل. ومن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله. فلما انصرف قال النبي يخرج من - [00:36:50](#)
تقضي هذا قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من ذلك يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
اديني كما يمرغ السهو من الرمية. لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وارم. يقول يحقر احدكم لاحدكم ده مين ؟ الصحابة - [00:37:10](#)
الله ! يعني ابو بكر الصديق يحقر عمله الى عمله او لا ؟ اه. انت عارف عبدالرحمن بن ملجم الذي قتل علي رضي الله عنه وقال ان ده
امام ضلالة وكفره وكان خير من وطأ الحصى في وقته رضي الله عنه. لما جاء الحسن والحسين وارادوا ان يقتلوه لم يظهر اي جزاء -

[00:37:30](#)

كان عادي خالص. فلما استلوا لسانه ليقطعوه جزعا فقالوا ظهر عليك الان يعني دلوقتي اهو انا خيط فقال عبدالرحمن والله ما اجزع
من الموت وانما اجزع لانه لا اريد ان تمر علي ساعة لا اذكر الله فيها. الله - [00:37:51](#)

ده ده بيمرق من الدين كما يمرق السهم. يعني ده لو النبي شافه كان طير رقبته. ومع ذلك يعبد هذه العبادة اه. ما هي دي الاصول بقى
اللي بنتكلم ده اصول. الشاهد ايها الاخوة على العبادة العظيمة دي ازاي يكلم النبي كده ؟ ازاي العبادة ما هذبتوش ؟ ازاي يبقى رجل
قليل - [00:38:15](#)

الادب. انه يقول للنبي اعدل صلى الله عليه وسلم. يدقق لك في هذا الاثر ابن القيم رحمه الله ويقول ما ربما استفحلت النفس حتى

تأخذ العمل الصالح فتصيره لنفسها فتتقوى به. الله! يعني انا انزل اصلي مع الناس لا ازيد بذكاء بعدا عن الله؟ اه - [00:38:35](#)
اصوم مع الناس لهذه وده موضع دقيق لا اصدق فيه عن صلاة الجماعة. انما اسألك فيه تحرير النيات الانسان يبقى له عمل يبقى قلب
اللي له عمل. في عمل قلبي مش يبقى دائما كده يعني في عمل للقلب. يحرر - [00:39:06](#)

يبقى من الممكن ان النفس تضحك على الواحد يعيش طول عمره؟ اه ان لم يكن دائما يتعاهدها بنيتها. عشان كده بيقول ايه بقى ايه
الغزالي؟ فينبغي ان يتقي النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكاره - [00:39:26](#)
خدعة بتخدع تلاقي الواحد يقول لك يعني بعض الاخوة احيانا يكلمه يقول لك انا والله انا ما بعملش حاجة هو مش ملاحظ ان ممكن
الداء في كلمته دي ان انا ما بعملش حاجة دي - [00:39:49](#)

وكان غيره قديما. ده انا قلت لك اسر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اما قال ابالله سماني لك رسول الله؟ يعني في المنافقين. عمر
ابن الخطاب اللي النبي قال له - [00:39:59](#)

انت انت هتخش الجنة انت بالعين كده. وهذا لا يقال الا عن وحي وعمر يعلم ذلك. انما كان لا زال خائفا فانها خداعة ملبسها مكاره.
طب انا بقى هعاقبها ازاى؟ شف بيقول ايه. فليطالها اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طولا - [00:40:09](#)
لما اتكلمت بقى كنت اقصد ايه انا هقول لك دلوقتي ان سيدنا عمر كان يبضرب نفسه عشان الكلمة. لما قلت له الكلمة الفلانية كنت
اقصد ايه؟ هو كده تبقى شريك شحيح. قل لي يعني الى هذا الحد؟ اه الى هذا الحد. عشان تبقى زيك كده تربوا بقى - [00:40:29](#)
الى الصالحين هتقول خلاص مشيها واحنا زكرنا كلام ابن القيم الذي يمشيها ومش مشكلة وخلاص وريح نفسك استريح بقى خالص.
ان محمد ابن سيرين قد زكر زنا منز سلاسين سنة. تدري لمازا؟ عشان المحاسبة دي. طب كل يوم كده يشوف بقى يفظط. اعماله -

[00:40:49](#)

الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره. شف الكلمة دي بيقول ايه. وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيامة
ما اصل انت لو حاسبت نفسك النهاردة احسن لك من اللي تتحاسب بكرة حد يحاسبك. والحساب بقى بكرة صعب. قال الله عز وجل
احصاه الله - [00:41:12](#)

ونسوه هيفكرك بحاجات ما كنتش تعرف عنها حاجة خالص. راحت في غيظ مشيها اللي احنا بنمشيها دي وهكزا عن نزره بل
عن خواطره وافكاره. ما يفكرش في حاجة غلط. وقلنا ان ان الزنب بيفضل مكتوم كده جوة الواحد لحد - [00:41:36](#)
ما انت اللي تفجره بايدك لما تقعد تفكر فيه وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لما سكت. وعن سكونه
انه لما سكن تكدت قعدت ليه؟ اهو كده. تنك قائم عليها لا تسكت عنها قط - [00:41:57](#)

وطبعا اكسر هذا الكلام زكرناه عن ابن القيم في اللقاء الفائق حين استفتحننا مسألة المعاقبة وكيف انه ينبغي ان تحاسبها اولا على
الاية ايه احنا قلنا نحسبها الاول على ايه يا اخوانا؟ على الفرائض. فاذا وجدت فيها نقصا كملته بالنوافل. مش احنا قلنا الكلام ده المرة
اللي فاتت - [00:42:20](#)

يعني افضل وانا صليت الصلوات الخمسة اه اصلي الصلوات الخمسة كنت راك خاشع ولا لأ؟ انا قلت مرة لبعض الاخوة كده وقلت له
هقول لك احنا مش خاشعين ولا لأ؟ مش احنا لسه مصليين دلوقتي - [00:42:47](#)
اه قلت له دور كده انت قرئت في ايه بالركعتين؟ قرئت الفاتحة وسورة ايه معها دور كده. قال والله ما انا ما انا عارف. بقت المسألة
روتين. ولذلك كان من تهذيب النفس ايه؟ انك تسمع القرآن اللي انت - [00:42:57](#)

ده من من العمل انك تسمع القرآن اللي انت بتحفظه جديد. ليه؟ هتفضل مركز. انما واحد واحد على انه يقرأ الفاتحة وقل هو الله احد
مثلا. في كل الصلوات اللي - [00:43:13](#)

اللي في اليوم كله. ده خلاص اترمج على كده انه يقرأ. انما لما سمع اللي انا قارئه جديد يبقى ادعى ولذلك تنوعت الادعية وتنوعت
الاستفتاحات تنوعت القربات من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ليه يبقى فيه هنا دعاء وفيها دعاء اخر وفيها دعاء تالت عشان يبقى
دايما النفس لما - [00:43:23](#)

قلب بين هذا التغيير تشرح تشرح نفسك اما عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان يعاقب ويسدد فكان يصنع ذلك عليه الصلاة والسلام اذا فاتته طبعاً عليه الصلاة والسلام كانت مسألة يعني اذا فاتته فريضة يدعمها دي مسألة فرض علينا. اما النقص الذي في الفرائض فكان ينبغي ان يكمل كما - [00:43:43](#)

اذكر لك الان سم يحاسب نفسه على مثل هذه النظرات والخطرات زي ما ذكر الغزالي كده الان حساب وكل بعقابه اكل لقمة حرام يعاقب نفسه بالجوع بكرة صيام ان شاء الله. عشان تبطلي المسألة دي. حتى تهزب له نفسه. اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا فاتته قيام - [00:44:14](#)

الليل صحي الصبح عمل ايه؟ قضى اثنتي عشرة ركعة اثني عشر ركعة صح؟ مش كده؟ الصبح يصلي اتناشر ركعة لا وتر فيها وهو الصحيح الزاهر من اقوال اهل العلم للوتر لا يقضى - [00:44:34](#)

وكذلك ذكروا عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان شديد المحاسبة لنفسه والمعاقبة لها. حتى دخل عليه عمر يوماً فوجده اخذاً باصل لسانه. حط ايده جوة في بقه كده. ويقول قال ما يا خليفة رسول الله؟ فقال هذا اوردني الموارد - [00:44:47](#)

ايه اللي خلاه عرف ان اورده الموارد؟ المحاسبة. قال بعضهم دخلت على عمر بن كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اوى الى فراشه ضرب قدمه بالسوط ويقول مازا اردت بكلمة كذا وكذا؟ الدرة اللي كانت في ايديه الجلدة حتى وهو نايم رضي الله عنه كانت بتبقى في ايده. فقال مازا اردت بكذا وكذا - [00:45:07](#)

يضرب قدمه. مازا اردت بكذا وكذا؟ وهذا سابت عنه. وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا فاتته الصلاة في جماعة احيا ليلة كاملة واصبح صائماً واعتق رقبة وتصدق. ده من المعاقبة. كان بعض الناس يقولوا له بطل غيبة. بعض المشايخ يقولوا - [00:45:34](#)

قال له بطل الغيبة اما عاقب نفسك. قال عاقبها بايه؟ قال له بالصيام. فسهل الامر عليه. قال له طيب خلاص. اذا اغتبت احدا فتصدق بجنيه او بعشرة جنيهاً فكف الرجل لان كان المال اعز عليه فكف الرجل. هذا ضرب من دروب العقاب. فكان ابن عمر - [00:45:54](#)

يعاقب نفسه بمثل هذا. بل قال اهل السير صلى طلحة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. يوماً وبين يديه حائط له وبيصلي كده وقدامه باب مفتوح على جنيحة لجنيحة. جنيحة عزيمة مليانة تساوي النهاردة مبلغ وقدره تساوي يعني في زمنه مبلغ وقدره. يقول ان هو باعها - [00:46:14](#)

بمئة الف كانت تقدر بمئة الف تصدق بها. طب تصدق بها ليه؟ وهو واقف بيصلي وجد طائراً وقع على شجرة. وهو شكله كده كويس فلفت نزره خلاه بص له فلما شغله عن صلاته تصدق به. وكان يقدر بميت الف - [00:46:34](#)

عارف طلحة بن عبيد الله يأتي بمن؟ يأتي برسول الله. صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين قد ارسل له ابو الجهم بايه؟ بانجانية. ثوب معلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ردوها على ابي الجهل. رجعها له تاني. صلى بها مرة جلابية صلى بها مرة وقال له رجعه تاني - [00:46:54](#)

واتوني بشيء اخر. ليه يا رسول الله؟ طبعاً اتوني بشيء اخر عشان ابو الجامعة ما يزعلش. ليه؟ قال ان اعلامها الهتني انفت عن صلاتي بصيت شوية كده للاعلام بتاعتها ولا حاجة ولكن ان تتخيل بقى الصلاة اللي احنا بنعمل فيها ايه دلوقتي؟ الهتني انفا عن صلاتي - [00:47:14](#)

اما شداد ابن اوس رضي الله عنه فكان قد نام ليلة لم يقم فيها الا عند صلاة الفجر ما قامش الليل يعني فالى على نفسه الا ينام سنة سنة افضل طول الليل سهران. قال ويحكى عن الجنيد قال سمعت ابن القريب يقول اصابني ليلة جنابة - [00:47:34](#)

فاتحت ان اغتسل وكانت ليلة باردة. فوجدت في نفسي تأخراً وتقصيراً. فحدثني نفسي بالتأخير حتى اصبح واسخن الماء او ادخل الحمام. ولا اعني على ولا اعني على نفسي. فقلت وعجبا انا اعامل الله عز وجل - [00:47:58](#)

بل في طول عمري فيجب له علي حق فلا اجد في في المسارعة واجد الوقوف والتأخر الليت الا اغتسل الا في في مرقعة والا انزعها والا اعصرها والا اجففها في الشمس - [00:48:19](#)

يعني ايه الكلام ده؟ الجنيد اصابته جنابة. قام عشان يستحمى لقي الدنيا ساقعة خالص برد. فقعد كده شوية وقال لي طب استحمى

ولا لاً؟ طب اه طب استنى الصبح نسخن شوية مائة - 00:48:37

يا اما طب نخش الحمام الحمامات بتاعة زمان كانت حمامات البخار. يا اما نستنى الصبح نخش الحمام الكلام ده بيتكلموا عن قيام الليل مش بيقولوا اخر صلاة الصبح. اللي بيتكلم عن قيام الليل في عز الليل الناس نايمة. فلما وجد ذلك في نفسه نظر وقال انا اعامل الله - 00:48:52

منز كزا وكزا سنة والان يكون له حق عندي. فلا اصنعه؟ طيب بقى انا هستحمى في الجلابية بتاعتي. يعني مش اقلع هدومي انا حافز بالجلابية كده وارش على نفسي مائة ساقعة. فاذا اغتسلت فيها لا اجففها لا بالشمس ولا غيره ولا اعصرها حتى تكون هي تجف - 00:49:09

ده سانع العقاب ده ولا مش سائغ؟ احيانا يكون ذلك. طب يا جنيد انت ما انتاش عاصي قوي. ليه عاقبت نفسك العقاب ده سيبه لنا احنا؟ بتعاقب نفسك العقاب العظيم ده - 00:49:31

ليه؟ لانه كما قلت لك حسنات المقربين سيئات الابرار الجنيدي ما يرضاش بكده زي ما ابو بكر ما رضيش بلقمة ولم يترخص فيها وازا النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجساد. قال ويحكى ان غزوان وابا موسى كان في بعض مغازيهما - 00:49:41

فتكشفت جارية فنظر اليها غزوان فرفع يده فطم عينه حتى بقرت. وقال انك للحاظه ما يضرك بص كده على واحدة جارية بص لقاها تجردت من هدومها راح بص عليها لما بص عليها راح خابط عينه بايديه جت الخبطة بغل شوية - 00:50:01

بضيق راحت عينيه واقعة فقعت. ولا زعل ولا حاجة قال لها انت لحازة انت اللي ضربتي نفسك. وده فيه ايضا فرق ان احنا ما بنقولش لواحد اتلف اعضائك انما هو ضربها ضربة ما يقصدش ضربها ليؤذيها فلقى الضربة جت جامد شوية راحت فقع له عينه - 00:50:21

ونظر بعضهم نظرة واحدة الى امرأة فجعل على نفسه الا يشرب الماء البارد طوال حياته فكان يشرب الماء الحار تأديبا لها ويحكى ان حسان ابن ابي سنان مر بغرفة فقال متى بنيت هذه؟ ثم اقبل على نفسه فقال لا تسألين - 00:50:42

عما لا يعينك لعاقبك بصوم سنة فصامها. عشان قال هو البيت ده اتبنى امتي؟ وانت ما لك؟ اتبالي امتي قلت لك قبل كده المعافى ابن عمران ونفسنا الاخوة يروحوا اللي عنده زي العلامة النبلاء الليلة دي يقرأ ترجمة المعافى ابن عمران - 00:51:08

من من تلتاشر كده وانت طالع لحد ستاشر هتلاقي المعافى. رجل في قمة الزهد. معافى بن عمران قاعد جنب واحد في المسجد كده فلقى بيقول الجو اليوم بارد فنظر اليه المعافى وقال استدفأت الان؟ يعني لما قلت اتجوز ساعة النهاردة دي فيت يعني؟ ما تسكت.

ايوة صحيح، احيانا الكلمة يا اخوان احيانا - 00:51:27

كلمة تفسد عليك الكلمة بتفسد عليك احيانا. الانسان لما يجمع كده دائما يبقى قلبه مشتمل كان الاسود اذا مشى مشك المتقشع.

تحس ماشي بيصلي وهو ماشي ليجمع عليه قلبه المضمار واسع. احنا مش عايزين نفضل بقى طول عمرنا نحكي عن السلف اه والله كانوا حلوين جدا. وكويسين جدا. طب لحد امتي جدا؟ ما هو ينبغي - 00:51:51

قال بعض علماء المغرب والله ما بلغني اثر عن احد قط ولا عبادة عن احد قط الا سابقته اليها وزدت يقولوا له واحد كان بيقيم الليل كله يقول لك وقلت لك ابن الحداد الشافعي قال علمت ان الشافعي يختم في رمضان ستين ختمة فاجتهدت بخمسين بتسع وخمسين - 00:52:14

خطر المهم اني اسابق يا اخي دعاك الله عز وجل لهذه المسابقة. قال وفي ذلك في هذا المضمار بس فليتنافس المتنافسون قال

وسارعوا الى مغفرة. سابقوا اطلع اجري. هذا هو الذي ينبغي لك ان تسابق فيه. وتجزز همتك فيه - 00:52:35

كما قال بعض الادباء والله ما شبع النمل حتى جد في الطلب. هو من الزي يزهر به يزهر بمطالبه اليوم شفعا وهو مستلق على قفاه على قفاه في سرير بيته. ما لا يمكن. ان الله عز وجل اراد ان ينجي نوح قال له اعمل السفينة بايدك. مش هتنزل لك من السما - 00:52:57

اعملها بايدك وقال مالك بن ضيغم جاء رياح القيس العابد المعروف الكبير جدا يسأل عن ابي بعد العصر فقلنا انه نائم. فقال انوم

هذه الساعة؟ حد ينام دلوقتي؟ هذا وقت نوم - [00:53:17](#)

ثم ولى منصرفا. ازن بنقولها كلنا دي. ثم ولى منصرفا. قال فاتبعناه رسولا وقلنا له الا لك رايح القيس بنفسه جه يسأل على ابي فبعت وراه واحد. قلت له رح قل لرياح القيس ممكن آا اصحه لك؟ فالرسول راح وغاب - [00:53:47](#)
وجالهم بعد زمن هو انت كنت فين شف بقى غابة. فجاء الرسول وقال هو اشغل من ان يفهم عني شيئا. انا رحت عشان كلمه لقيته مشغول جدا. طب مشغول في ايه بقى؟ شف بقى مشغول في ايه. قال ادركته وهو يدخل المقابر. وهو يعاتب نفسه يقول -

[00:54:07](#)

اقلتي وقت نوم هذه الساعة؟ افكان هذا عليك؟ انت مالك؟ افكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى شاء ما يدريك ان هذا ليس وقت نوم تتكلمين بما لا تعلمين اما ان لله علي عهدا لا انقضه ابدا لا اوسدك الارض - [00:54:29](#)
حولا هقعد سنة مش هنيمك في الارض ابدا. تنام وانت قاعد كده. حولا الا لمرض او عارض. او عارض او وحائل لعقل زائل سوءة لك. يعني يوبخ نفسه. سوءة لك. اما تستحين؟ كم توبخين ومن غيك لا تنتهين - [00:54:49](#)
قال وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني يبكي كمان! اه ده عشان عارف خطر الغد في خطر يقابلك غدا. قال حذيفة بن قتادة قيل لرجل كيف تصنع بنفسك في شهواتها؟ كيف تضع - [00:55:09](#)

او عن نفسك شهواتها. ازاي كده مش شايفينك بتروح لاي شهوة شف قال ايه. قال ما على وجه الارض نفس ابغض الي منها. فكيف اعطيها شهواتها لا يمكن انا لازم احاربها واجعلها لك غريبا وندا وتبقى دائما كده شاكك فيها زي ما قلنا المرة اللي فاتت شاكك فيها دايم - [00:55:27](#)

في هذه النفس تربى لك ودخل ابن السماك على داوود الطائي حين مات. وهو في بيته على التراب دخل على داوود الطائي لقاه حاطط وشه على الارض والتراب نايم على الارض على التراب. فقال يا داوود سجت نفسك قبل ان تسجن - [00:55:47](#)
وعزبت نفسك قبل ان تعذب فالיום ترى ثواب من كنت تعمل له. عارف بشر الحافي؟ لما مات وجاء رجل رأى بعضهم في النوم فقال رأى سفيان الثوري قال ما صنع الله بك؟ قال اكرمني واعزني وغفر لي وجعل لي جناحين - [00:56:07](#)
بهما في الجنة. سفيان الثوري. قال وما صنع الله ببشر بالحارس؟ ده بشر ابن الحارث والحافي لسه ميت اهو. ما جاش عليكم وابن رجب يقول للاموات يلتقي بعضهم قال له ما جاش ما شفتهوش بشر الحافي؟ قال نعم. قال واين درجة بشر؟ قال هيهات هيهات. بشر اجلسه الله بين يديه - [00:56:27](#)

بين يديه وجعل عنده مائدة ثم قال له قل يا من لم تكن تأكل واشرب يا من لم تكن تشرب. الان كنت قائم على جاء وقت الثواب الان فيقول له انت يا داوود الطابع عزبت نفسك يعني اتعبت نفسك في الطاعة؟ اليوم ترى ما يصنع الله عز وجل. اليوم ترى ما يصنع الله بك. وعن وهب بن منبه - [00:56:47](#)

ان رجلا تعبد زمنا ثم بدت اله الى الله حاجة. فقام سبعين سبتا يأكل في كل سبت احدى عشرة ثمرة كل اسبوع زادوا حذاشر ثمرة بس. هذا من التواضع والتقلل لله عز وجل. عند الطلب - [00:57:11](#)

قلت لك قبل كده ان بعض السلف خرج متكئا على عكاز له. ويلبس ملابس رسة. فقيل له لما تصنع هذا انت عندك هدوم جديدة وما انتاش كبير عشان تتعكز. فقال ان ابن اخي قد سجن فانا اتمسكن لربي حتى يخرج - [00:57:31](#)
ولما زكرنا عمر بن عبدالعزيز وقال هشام كان عنده صندوق خاص به ففتحت له فاطمة بنت عبدالمك وهي تبكي فوجدت فيه غل سلسلة غل وسوب من صوف فتعجب هشام وقال ما هذا؟ قالت كان اذا دخل الليل جعل الغل في عنقه ويديه. ولبس مسوح الصوف ثم لا زال يناجي ربه ويبيكي - [00:57:51](#)

حتى الصباح ادي شغل عمر ابن عبدالعزيز. فهذا الرجل العابد كان له حاجة فتقلل في طعامه وتمسكن. ثم سأل حاجته ولم يعطها. فرجع الى نفسه. شف بقى قعد آا بيعبد ازاي! وسأله ما اعطاهوش ربنا حاجة. فرجع الى نفسه وقال منك اوتيت - [00:58:15](#)
تعبك انت الناس الزين يتسخطون على الله عز وجل الان. منك اوتيت. لو كان فيك خير لو اعطيت لو اعطيت حاجتك فنزل اليه ملك

وقال يا ابن ادم ساعتك هذه خير لك من عبادتك التي مضت برمتها ثم قضى الله له حاجته - [00:58:35](#)
الساعة في الحطة على هذه النفس لان هذا هو الحياء والتواضع لله عز وجل. يقول عبدالله بن قيس كنا في غزات لنا فحضر العدو في الناس فقاموا الى المصاحف. في يوم شديد الحر واذا رجل امامي وهو يخاطب نفسه. في القتال وفي حر قالوا يلا - [00:58:57](#)
الجهاد كله وقف صف تصفوا. بيقول عبدالله بن قيس وانا واقف كده لقيت واحد واقف قدامي. سمعته بيقوله احنا قلنا قبل كده ان هؤلاء لم يكونوا مرائين انما على القلب بهذا الشعور فنضح على اللسان غصب عنه. غصب عنه. فسمعته وهو يقول لنفسه -

[00:59:17](#)

وازا رجل امامي وهو يخاطب نفسه ويقول اي نفسي الم اشهد مشهد كذا فقلت لي اهلك وعيالك اطعتك ورجعت؟ ده عايز يخرج قالت له عيالك والبيت واللي يحرم بقى على البيت يحرم على الجامع فرجع. قال الم اشهد مشهد - [00:59:37](#)
كذا وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت والله لاعرضنك اليوم على الله اخذك او تركك. قال فقلت لارمقنه اليوم شف بقى حيعمل ايه. يعرض نفسه اليوم على الله. لارمقنه اليوم. قال فرمقنه فحمل الناس على عدوهم - [00:59:57](#)
فكان اوائلهم ثم ان العدو قد انكشف فثبت. ثم حمل فرجع الناس وسبت حتى رأيت قد قتل جماعة من من المشركين وهو بينهم مجدلا صريعا شهيدا ان شاء الله عز وجل. بل بعض السلف قال لاخوه كده. قال انا عرضت نفسي - [01:00:17](#)
على الله كسيروا ولا زالت بها رعونة. والله يا رب لاعرضن عليك نفسي اليوم. قبلتها او اهلكها. انا هادخالها في وسط السهام والسيوف حتى لو مش هتقبلها. تبقى تهلك وخلص وتريحنا. فقام الرجل وهجم في داخل الاعداء حتى مزقوه. فقيل - [01:00:37](#)
لاخيه بعد ذلك اذهب فادخل وخز رفاته خذ عضمه تدفنه وتكرمه فقال اخوه لا اخيس بعهد اخي. اصله قال يا رب احشرنى في بطون السباع. قال لا اخيس بعهد اخي - [01:00:57](#)

قائم على نفسه. كان الاحنف بن قيس لا يفارقه المصباح بالليل ابدًا. فكان يضع اصبعه عليه ويقول لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا يا حنيفة حس. يحط ايديه على النار كده لان ربنا قال في النار ايه يا اخوانا؟ نحن جعلناها - [01:01:12](#)
تذكرة يعني هي مش متاع بتطبخ عليها وتعمل دلوقتي لا دي هي تذكرة في الاول. يعني لازم نار الدنيا تذكرك نار الآخرة ولذلك كان ابن مسعود اذا دخل على الحداد ينظر الى النار ويبكي. يعني تذكر بالآخرة. فالاحنف يحط صباعه كده يقوم ملسوع يقول حس -

[01:01:34](#)

ايه رأيك؟ حس يا حنيف ما حملك على زنب كذا في يوم كذا؟ ما حملك على زنب كذا في يوم بكزا ما حملك على زنب كذا في يوم كذا فلا زال يعاقب نفسه ويحاسبها الليل كله - [01:01:54](#)

بل كان يزيد الرقاشي رحمه الله ورضي عنه كان اذا خلا بنفسه في بيته يقول الا ويحك يا يزيد يوبخ نفسه مال ويحك يا يزيد مازا يصلي عنك بعد الموت؟ من ذا يصوم عنك بعد الموت؟ مازا يقوم - [01:02:13](#)
بعد الموت. مازا يتصدق عنك بعد الموت يا يزيد؟ من كان القبر بيته. من كان القبر والقيام والقيام مصرعه. من شره والدود انيسه. والظلمة وحشته حق له ان يبكي. ثم لا يزال يبكي ابدًا. بل هذا خبر عابد اختتم به ذكره ابن الجوزي - [01:02:33](#)

رحمه الله قالت امه وهي تحكي عنه قام في الليل واسمه عمران. شاب. قام في الليل ينظر الى نفسه في مسل هذه النظرة يوبخها ويؤنبها بين يدي ربه عز وجل. وهو يقول الهي عصيتك قويا واطعت - [01:03:03](#)
ضعيفا واسخطتك جلدا وخدمتك نحيفا. فيا ليت شعري. هل قبلتني على لؤمي؟ ام على جرمي قال ثم غشي عليه ووقع في الارض وانسلخت جبهته. يعني كونه ارتطم على رأسه. فقامت اليه امه وقبلته - [01:03:23](#)
بين عينيه ومسحت جبهته وهي تبكي وتقول قرة عيني في الدنيا وثمره فؤادي في الآخرة. كلم عجوزك ورد جواب امك الحارة. قال فافاق الفتى من غشيته ويده قابضة على كبده. وروحه - [01:03:43](#)

في جسده ودموعه تنسكب على خده ولحيته. فقال يا اماه هذا اليوم الذي كنت تحزيريني منه وهذا هو المصرع الذي كنت تخوفيني منه. هذا مصرع الاهوال وسقوط عثرة الاثقال. فيا اسفا على - [01:04:03](#)

ايام الخالية ويا جزعي من الايام الطوال التي لم اعرج فيها على الاقبال. يا اماه انا خائف على نفسي ان يطول في النار سجني وحسبي. يا حزنه ان رميت فيها على رأسي. ويا اسفاه - [01:04:23](#)

انقطعت فيها انفاسي. يا اماه تفعلين ما امرك به؟ فقالت امه نعم اي بنية. فقال ضعي خدي على التراب وطئيه بقدمك حتى اذوق طعم الذل في الدنيا والتلذذ لسيد المولى. عسى ان يرحمني وينجينني - [01:04:43](#)

من نار تلظى. قالت امه فقمته اليه في الحال. والدموع تجري من عينيه كالميزاب. لان حنفية والدموع تجري من عينيه كالميزاب. وقد وضع خده على الارض. فاذا هو ينادي بصوت ضعيف هذا جزاء - [01:05:03](#)

من اذنوب وعصى. هذا جزاء من اخطأ واسى. هذا جزاء من لم يقف بباب المولى. هذا جزاء من لم يراقب العلي الاعلى. قال ثم تحول الى القبلة وقال لبيك لبيك. لا اله الا انت سبحانك - [01:05:23](#)

اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ثم زهبت تحركه فوجدته قد مات قالت امه فرأيته في المنام كفلقة القمر قد تجلى من سحب. فقلت له يا بني ما فعل الله بك - [01:05:43](#)

وما اسدى اليك مولاك! قال رفع درجتي وقربني من محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قالت له يا بني لقد سمعتك تقول لبيك عند موتك فقال يا امي قيل لي يا عمران اجب داعي الله عز وجل - [01:06:03](#)

فاجبته ولبيت ربي عز وجل تعالوا نبكي ايها الاخوة على الذنوب في مأتم الاحزان تعالوا نسكب المدامع ونشتكي اليوم الهجران. لعل زمان الوصل يعود يوما كما كان هذا بياض الشيب ينزر بخراب الاوطان. يا من تخلف حتى شاب قد رحلت - [01:06:23](#)

ان يا تائها في تيهه التخلف يا حائرا في برية الحرمان. نهارك في الاسباب وليلك في الرقاد هذه خسارة العيان. اذا ولى الشباب ولم يربح ففي المشيب يكون الخسران املك طويل بعيد وربما هيات لك الاكفان. املك طويل - [01:06:54](#)

بعيد وربما هيات لك الاكفان. يا من صحيفته سوداء اغسلها اليوم امعة اغسلها بالدموع وتعرض لمجال المتجهدين وقل انا ضال ضل عن الطريق مقطوع هذا مأتم الاحزان الى اي وقت تدخر الدموع. الدمع هذا - [01:07:24](#)

وظيفته بين يدي الله عز وجل الى اي وقت تدخر الدموع هذا مجلس الشكوى وقت الرجوع يا من سوف بالمتاب حتى شاب يا من ضيع في الغفلة ايام الشباب يا مطرود - [01:07:54](#)

بزنوبه عن الباب اذا كنت في الشباب غافلا وفي مسوفا متى تقف بالباب؟ متى تقف بالباب؟ كم عملت على الوفاء ما هذا فعل الاحباب الظاهر منك عامر الظاهر منك عامر والباطل - [01:08:14](#)

ويحك خراب. كم عصيان كم مخالفة كم كبر كم عجب كم تيه كم ترك كم عقوق كم ترضى الحجاب كم ترضى عن الله عز وجل الحجاب؟ ما هكذا يكون فعل الاحباب؟ ولى طيب العمر في - [01:08:44](#)

خطايا. يا ترى تعود الى الصواب؟ ما بعد الشيب لهو. كيف يجمل بالشيوخ التصاب انت لو قدمت في متقدم عمرك الطاعة لخف عليك غدا الحساب. كيف والعمر قد ولى في - [01:09:14](#)

الغفلة وفي طلب الاسباب اذا انزرك المشيب بالرحلة ولم تقدم الزاد ماذا يكون الجواب اذا جاءك الان ملك الموت وانزرك بالرحلة. ماذا يكون الجواب قم اخي في الدياجي. لله عز وجل رب الارباب. وقم اليه كمن تاه في الفلات. ينظر الى - [01:09:34](#)

باطرافها صحراء ياباب لعل الله عز وجل ان يغفر لك فانه حليم تواب. وليزجر حداؤك ونداؤك يا واحدا صمدا بغير قريبني. ارحم ضراعة عبدك المسكين. واعطف علي اذا وقفت مروعا حيران بين يديك يوم الدين. يا حسرتي بين العباد اذا هم خافوا الحساب فخافوا - [01:10:04](#)

فعنهم دوني ما حيلتي في يوم نشر صحيفتي از قيل لي خذها بغير يميني ما حيلتي عند الحساب وهوله اذ قصرت بي قوتي وبقيني لا حيلة عندي وما لي موئل ان خانني - [01:10:34](#)

طمعي وحسن ظنوني يا رب لا تترك عبيدك خاليا قل له كده. قم له في السحر وابكي له وتضرع وتلمل وقل له ما تسبنيش لوحدي. يا رب لا تترك عبيدك خاليا وارحم بفضلك عبرتي وشؤوني. يا رب لا تترك عبيدك خاليا وارحم بفضلك عبرتي - [01:10:54](#)

لهون لامر الله. اي والله لهونا. لعمر الله حتى تتابع طوب على اثارهن زنوب. فيا ليت ان الله يغفر ما مضى من الزنب. او يأذن لنا فنتوب اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت. فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب - [01:11:22](#)

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفيه عنه يغيب. هكذا فليكن ايها الاخوة قوموا على انفسكم الان قبل ان يقوم عليكم غيركم غدا فغيركم مراقب قف احقق الان مع نفسي واحاسبها خيرا لي من ان يحقق الله عز وجل معي غدا. والموت قريب - [01:11:52](#)

الناس يموتون وازهبوا الى المقابر وتلمحوا قدر الحسرة التي كمنت في بطونها من هؤلاء الذين لا يملكون حتى تلك الصلاة التي صليتموها. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن اذا دعي بادر. اللهم اجعلنا ممن اذا دعي - [01:12:22](#)

اللهم اجعلنا ممن اذا دعي بادر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. اللهم انجنا من النار. اللهم نجنا من النار. اللهم اجعلنا ممن اذا دعي بادر واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. اللهم انجنا من النار. اللهم نجنا من النار. اللهم اغفر لنا وارحمنا. وعافنا واعفو عنا. وعن النيران زحزحنا. اللهم - [01:12:42](#)

ان صنعتك فلا تضيعنا. اللهم ان صنعتك فلا تضيعنا. ارحم ضعفنا. ارحم ضعفنا. ارحم كسرنا وتولى امرنا وهزب نفوسنا. اللهم ارزقنا التقوى وحسن العمل. اللهم ارزقنا التقوى وحسن العمل - [01:13:02](#)

اللهم ارزقنا التقوى وحسن العمل. اللهم ارزقنا حسن المنقلب. اللهم احسن خلاصنا. واختم بالصالحات اعمالنا. اللهم امنا يوم الفزع. اللهم انا نسألك الامان الامان في يوم تجتمع فيه الخلق. اللهم انا نسألك الامان اذا بلغت - [01:13:22](#)

العرق الى الاذان. اللهم انا نسألك الامان غدا يا رب العالمين. لا يؤمننا الا انت. هزب نفوسنا. مهد طريقنا اللهم اجعل اللهم اجعل الجنان هي دارنا ولا تجعل النار قرارنا. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب - [01:13:42](#)

وجزاكم الله خيرا. حتى لا تستولي نفسك على العمل فينبغي ان تحقق النية فقط. وانت تتهمها دائما مع هذه العقوبات مع هذه المراتبات الست التي نكملها ان شاء الله عز - [01:14:02](#)

وجل لعلك بعد ذلك ان تصل منها الى خير. يعني لا نريد ان نكثر من الوقت تقدم وان شاء الله عز وجل نأخذ معنا آآ اسئلتكم لنجيب ان شاء الله عز وجل يوم الاربعاء القادم وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين -

[01:14:22](#)

- [01:14:42](#)